

غريب الحديث لابن قتيبة

أَوْ يَخْصِمُهَا أَوْ يَنْصِبُهَا غَرَضًا فِيرْمِيهَا .

وحدَّثني أبي حدَّثني أبو حاتم عن الأعمش عن أنس بن مالك عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
تَأْكُلُهَا دَاجِنَتُهُمْ " . يعني ما يعلفونه في منازلهم من الشِّعَاءِ .

وقال غيره : " كان يأخذ الذَّيْءَ وَيُلْقِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ رَمَى بِهِمَا فِيهَا وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهِذَا " .

والذَّيْءُ : الْخَيْطُ الْخَلِيقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَبَرٍ وَجَمْعُهُ أَكَاثُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنْكِتُ أَيُّ : يُنْقِصُ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَبْلَ إِذَا أُخْلِقَ وَرَثَ النَّقْصَ لِيُؤْخَذَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرُهُ فَيُعَادَ مَعَ الْجَدِيدِ وَكَذَلِكَ الْخَزَرُ إِذَا أُخْلِقَ نُكِثَ أَيُّ نُقِصَ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ يَبَايَعَكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ نَقَضَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ زَفْوَسِهِ : نَاكَثٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا .

وقال قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ " مِنَ الْبَسِيطِ " ... رَأْسُ الْخَنَازِيرِ وَالْكَفْرِ خَامِسُهُمْ ...
وَحَشْوَةُ مِنْهُمْ فِي اللَّيْلِ قَدْ دَجَنُوا

يريد : أَقَامُوا . قال أبو زيد : والدَّجُونُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي لَا تَمْنَعُ ضَرْعَهَا سِرْخَالَ غَيْرَهَا .

وقوله : فَلَا تَعْتَمِدْ مِنْ غَنَمِهِ أَيُّ : لَا تَخْتَرِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي